

شرح أفيه العراقي في السيرة | 31 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.
منتبعاً بحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث
عشر من التعليق على الوية الامام - 00:00:09

رحمه الله تعالى بالسيرة النبوية. قد وصلنا الى قوله رحمه الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل وبيعة الانصار
له صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وعرض النبي نفسه على قبيلة قبيلة ليحصل ايواه من من بعضهم يبلغ رسالة الله فكل - 00:00:29

اليهم الشيطان حتى يعرضوا عن قوله ويهزأوا ويرفضوا حتى اتاح الله للانصار فاستبقوا للخير باختجاج. فيسلم الواحد منهم يسلم به
جميع اهله فرحموا لقي ستا او ثمانينا لدى عقبة دعاهم الى الهدى فامنوا بالله - 00:00:59

ثم رجعوا لقومهم يدعونهم فسمعوا. حتى فشى الاسلام ثم قدموا في قابل منهم ومن اسلموا لبيعتهم ضعف الذين سلفوها كبيعة النساء
ثم انصرفوا ثم اتى من قابل سبعون ونجيف. فبايعوا يخفون بيعتهم ليلا - 00:01:21

ونعم البيعة جزاء من بايع فيها الجنة قال رحمه الله وعرض النبي نفسه على قبيلة قبيلة ليحصل ايواه يعني ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما مات عمه ابو طالب الذي كان يحميه ويمنعه من قريش - 00:01:41

بدأ صلى الله عليه وسلم بعرض دعوته ونفسه على القبائل من اجل حمايته لتبلغ دعوته صلى الله عليه وسلم فكان كل قبيلة دعاها
يفسد الشيطان امرهم فلا يقبلون دعوته صلى الله عليه وسلم. قال فكل ينزغ اليهم الشيطان قالوا نزع الشيطان بين الناس آآ افسد - 00:02:09

بينهم افسد ذات بينهم من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي حتى يعرضوا عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ويهزأوا منها
ويرفضوا كما عليه للطائف وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الطائف يدعوهם للإسلام - 00:02:42

فردوا عليه دعوته صلى الله عليه وسلم بل انهم اغروا به سفهائهم يرمونه صلى الله عليه وسلم حتى ادموا رجله الشريفة صلى الله
عليه وسلم. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج - 00:03:06

من الطائف مرة بيستان وادا فيه عتبة بن ربيعة واخوه شيبة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وما رأى ما فعلت به اهل
الطائف فادركتهما رحمة الرحمن فبعث اليه غلاما لهما - 00:03:26

يقال له عباس بطبق فيه عنبر فجاءه به فناوله اياه فقال النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله فقال الغلام والله ان هذا كلام ما نعرفه
بهذه الارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين انت؟ قال من العراق - 00:03:52

قال ثم من اين؟ قال من نينوى. قال النبي صلى الله عليه وسلم مدينة الرجل الصالح. يونس ابن تاء قال ومن اين لك ذلك قال هونبي
وانانبي هو اخينبي وانانيبي. فقال والله ما يعلم هذا احد من اهل الارض. من اهل هذه - 00:04:19

الارض ثم اسلم واكب على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده ورجله ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم راجعا الى مكة وقد رد
عليه اهل الطائف دعوته. فجلس بالطريق - 00:04:47

تحت شجرة ودعا الله سبحانه وتعالى دعاء المشهور. اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. ان ترب المستضعفين وانت الهي الى من تكلني الى بعيد يتوجهبني او الى قريب ملكته او الى عدو - 00:05:07

امري ان لم يكن بي منك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة. ان يحل بي سخطك - 00:05:37

ينزل بي غضبك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء جاءه ملك الجبال اللي تقدم ذكره قال له انا رسول الله إليك تامرني ان شئت اطبقت عليهم لاخشى - 00:05:57

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبده ولا يشرك به شيئا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة حينئذ في جوار المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - 00:06:17

وهي منة ونعمة حفظها النبي صلى الله عليه وسلم للمطعم بعد ذلك. وقال في غزوة بدر عندما اصاب سبعين من المشركين لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء لتركتهم له. حتى - 00:06:37

اتاح الله للانصار فاستبقوا للخير باختجارة فيسلم الواحد منهم يسلم به جميع اهله فرحموا. يعني حتى اتاح الله اي هيا الله تعالى للانصار الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وحماته فاستبقوا تسابقا للخير باختيار - 00:07:01

من الله سبحانه وتعالى ان يصطفان يعني ان الله تعالى اختار الانصار دون غيرهم لحماية نبيه صلى الله عليه وسلم فيسلم الواحد منهم اي فكان الواحد منهم اذا اسلم اسلمت جماعته بدعوته. كما - 00:07:21

فعل سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه فانه حين اسلم لم يمسى ببني عبد الاشهل رجل مشرك الا القصيرين ستائي قصته لاحقا ان شاء الله. فيسلم الواحد منهم يسلم به جميع اهله فرحموا - 00:07:41

لقي ستا اي كان بدء امر النبي صلى الله عليه وسلم مع الانصار انه لقي ستة رجال وقيل ثمانية رجال عند مني يحلقون رؤوسهم وهم ابو امامه اسعد بن زراة رضي الله تعالى عنه وعوف بن الحارث بن رفاعة ويقال له عوف بن - 00:08:04

واشتهر بالنسبة الى امه عبر بنت عبيد رضي الله تعالى عنها ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله بن رئاب لقي النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الستة عند عقبة مني يحلقون رؤوسهم في الموسم - 00:08:30

قال من القوم؟ قالوا من الخزرج فقال الا تجلسون اكلمكم؟ قالوا بلى. فجلسوا فكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن وكان مما قربهم من الاسلام ان يهود كانت جيرانهم في المدينة وكانوا يخوفونهم بالنبي صلى الله عليه - 00:08:55

يسلموا ويتوعدونهم ويقولون انه قد اضلنا زمان نبي سيبعث. وستتبعه ونقتلكم معه قتلة عاد ويرى فلما كلمه النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا القرآن قال بعضهم لبعض تعلمون انه والله لنبي يهود الذي تحذركم اياته. فلا يسبقونكم اليه - 00:09:27

فاسلموا ستهم رضي الله تعالى عنهم. وقالوا يا رسول الله قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من والبغضاء مثل ما بينهم. فان جمعك الله بهم فلا احد اعز منك. ثم انصرفوا راجعين - 00:09:56

الى المدينة ودعوا الى الاسلام. قال فامنوا بالله ثم رجعوا لقومهم يدعونهم. رجعوا الى قومهم يدعونهم الى الاسلام فسمعوا دعوتهم وامن بدعوتهم عدد من اهل المدينة حتى فش الاسلام في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم في العام القادم - 00:10:20

قابلة قادمة على النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا وهي بيعة العقبة الاولى قال حتى فش الاسلام ثم قدم في قابل منهن ومن اسلم لبيعتهم ضعف الذين سلفوا - 00:10:47

وتقدم ان الراجح في عدد الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم اولا انهم ستة ثم في العام الذي بعد ذلك لقيه ضعفهم اي جاؤه اثنا عشر رجلا وهم اهل العقبة الاولى. وهم - 00:11:03

ستة الذين جاؤوا في العام الاول الا جابر بن رئاب فانه لم يخرج في ذلك الموسم. فجاءه خمسة من الستة الاول. ومعه

سبعة رجال اخرون من الانصار. وهم معاذ بن الحارث وهو ابن - 00:11:22

وعبادة ابن الصامت وذكوان ابن عبد القيس والعباس ابن عبادة ابن نصرة ويزيد ابن ثعلبة وعويم بن سعدة الاوسي وابو الهيثم ابن التيجان الاوسي ايضا. عشرة رجال من الخزرج ورجلان من الاوس - 00:11:42

فبایعوا النبي صلی الله علیه وسلم الی بیعته الاولی وهي بیعت النساء عن عبادة ابن الصامت رضی الله تعالی عنہ قال بایعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بیعت النساء علی مثل ما بیاعیه علیه مثل ما بایع النبي - 00:12:04

صلی الله علیه وسلم علی بیعت النساء. وذلك قبل ان تفرض الحرب. على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنی. ولا نقتل اولادنا ولا ان اتی بیهتان نفتریه بین ایدینا وارجلنا ولا نعصیه في معروف - 00:12:22

قال فان وفيتم فلکم الجنة وان غشیتم من ذلك شيئا فامرکم الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر اصل هذا الحديث في الامام البخاري وهذا اللفظ لفظ الامام احمد - 00:12:37

ثم انصرفوا اي رجعوا راشدين الى المدينة بعد بیعت العقبة الاولی وسائلوا النبي صلی الله علیه وسلم معلما يعلمهم امر دینهم فارسل معه النبي صلی الله علیه وسلم مصعب بن عمیر - 00:12:55

ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عبد الدار وبعث اليهم الاعمى عبد الله بن مكتوم فكانا يقرئانهم القرآن ويدعوانهم الى الاسلام واسلم بدعوة مصعب وعبد الله بن مكتوم عدد كثير من الانصار. ثم اتی من قابل سبعون ونحو - 00:13:14

فبایعوا يخفون بیعتهم ليلا ونعم ربیعة جزاء من بایع فيها الجنة ثانيا انه في العام المقبل بعد ذلك جاء اهل العقبة الثانية وهم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان. كما حدث بذلك كعب بن مالك رضی الله تعالی عنہ وكان منمن شهد العقبة الثانية - 00:13:43

وقال في حديث الثلاثة الذين خلفوا ولقد شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی بیعت ليلة العقبة وما احبت ان لي بها بدوا وان كانت بدر اذکر في الناس منها - 00:14:08

قال كعب بن مالك وعدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالعقبة من اوسط ایام التشريق فلما كانت الليلة التي وعدنا فيها رسول الله صلی الله علیه وسلم نمنا في رحالنا مع قومنا. حتى اذا ذهب ثلث الليل خرجننا نتسلى تسلا قطعا - 00:14:24

حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحو ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان وهم نسيبة بنت كعب النجاريه واسماء بنت عمرو بن عدي السلمية. منبني سلمة بكسر اللام ولكن في النسب تفتح اللام. كما قال العراقي رحمه الله - 00:14:49

السلمية في فحفل الانصاري ومن يكسر لامه كاصله لحم. ف جاء النبي صلی الله علیه وسلم ومعه العباس ابن عبدالمطلب والعباس يومئذ رجل مشرک. ولكنه كان آآ حاميأ لرسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:15:12

وحانيا عليه. وتکلم العباس ابن عبد المطلب اولا وقالوا يا معاشر الخزرج وهم في الحقيقة منهم الخزرج ومنهم الاوس لكن العرب كانت تسمیهم الخزرج لأن الخزرج اکتروا الانصار. قالوا يا معاشر الخزرج ان محمدنا فينا - 00:15:34

ما قد علمتم من العزة والمنعنة. وقد منعنناه من قومنا من هو على مثل رأينا فيه فهو ذي عزة ومنعنة. وانه قد ابى الا الانحياز اليکم - 00:16:04

فان كنتم مانعیه بذلك شأنکم. والا فاتركه فهو في عزة ومنعنة من قوم. قالوا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله صلی الله علیه وخذ لنفسك فتكلم النبي صلی الله علیه وسلم فحمد الله واثنی علیه ورحب في الاسلام وتلا بعض القرآن - 00:16:26

ثم قال ابایعکم على ان تمنعني ما تمنعنون منه نسائكم وابناءکم. قال البراء بن معروض رضی الله تعالی عنہ هو الذي بعثک بالحق لمنعنک مما نمنع منه ازرتنا. يعني النساء. فبایعنا - 00:16:56

فنحن والله اهل الحرب والحلقة ورثناها کابرًا عن کابر فتكلم ابو الهيثم ابن التيجان رضی الله تعالی عنہ قال يا رسول الله ان بیننا وبين القوم يعني اليهود حبلا اي عهودا - 00:17:16

وانا قاطعوها ان بیننا وبين القوم يعني اليهود حبلا اي عهودا. وانا قاطعوها فهل عسيت ان اوهرک الله على قومك ان ترجع الى بلدك يعني ترجع الى مكة وتتركنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا. بل انا منکم وانتم مني الدم والهدم - 00:17:35

انا منكم وانتم مني. فرضوا بذلك. واخذ النبي صلى الله عليه وسلم منهم اثنى عشر نقيبا. اي عرفاء على بطون الانصار. اتخد منهم اثنى عشر نقيب لما تكلم العباس ابن آدما عبادة ابن نضلة فقال - [00:18:04](#)

يا معاشر الانصار اتعلمون على ما تباععون هذا الرجل انكم تباععونه على نهجة الاموال وقتل الاشراف. فان كنت توم اذا نهكت اموالكم وقتل اشرافكم تاركوه فانه عار الدنيا وخزي الاخرة. وان كنتم تصبرون على ذلك فباعوه فوالله انه خير الدنيا والاخرة - [00:18:33](#)

قالوا بل نباعوه على نهكة الاموال وقتل الاشراف. فما لنا ان فعلنا ذلك يا رسول الله؟ قال الجنة. قالوا ابسط يدك نباعوك فباعوه صلى الله عليه وسلم للحماية وهي بيعة العقبة الثانية. وكانت الخزرج يقول ان - [00:19:13](#)

ابا امامه اسعد بن الزراره هو اول من ضرب يد النبي صلى الله عليه وسلم مباععا. والاووس يكون دون بل هو ابو الهيثم ابن التبيان. بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا. ورجعوا - [00:19:43](#)

في تلك الليلة الى رحالهم وباتوا في مضاجعهم. ثم انه سمعت قريش هاتفا وهو الشيطان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد بايعه الخزرج. فجاء المشركون الى الانصار قالوا يا معاشر الخزرج - [00:20:03](#)

والله ما حي من العرب اشد علينا عداوته منكم وقد بلغنا انكم لقيتم هذا الرجل وانكم تابعتموه. فجعل من كان حاضرا من مشركي الانصار مشركي اهل المدينة. يقولون والله ما علمنا بهذا والله ما بايعنا الرجل وما - [00:20:43](#)

لنا علم بهذا وسكت المسلمين فكفاهم المشركون اه حينئذ جواب اه قريش. فكان كعب يقول والله لقد صدقوا والله ما علموا بهذا ولم يشعروا بها. وكانت هذه هي العقبة وبدأ المسلمين يهاجرون حينئذ الى المدينة. قال فما اتي من - [00:21:13](#)

سبعون ونجفون فباعوا يخفون بيعتهم اي بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم يخفون بيعتهم كما قال كعب بن مالك خرجنا حين ذهب ثلث الليل نتسلى تسلل القطع. ونعم البيعة - [00:21:43](#)

جزاء من باع فيها الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم حين قالوا ما لنا ان فعلنا ذلك اي حميناك واويناك واما بك؟ قال لكم الجنة. وقد وفوا رضي الله تعالى عنهم - [00:22:00](#)

بما عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم عليها. ونقصر علىها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [00:22:22](#)